بسم الله الرحمن الرحيم

١٨٢

٢١

٧٨

مكة المكرمة

أحمد عبدالغفور عطار

ت ٢٢٦٨١

* الجيش أصدقاء، مخلصون، أخص بالذكر منهم ألنبي وويدز وجلبرت وكلايتون".

في فلسطين فوافقت على الطلب، واشترط السر جلبرت كلايتون لتمثيل الجانب
البريطاني في المفاوضة، وكان قد تسلم منصب المسئول عن السياسة البريطانية في *
منطقة البحر الأحمر ومصر، وفوضته في توقيع المعاهدة، وكلايتون من أصدقاء الصهيونية"
وما اختير إلا ليلعب لعبته، وقد وصف وايزمن في مذكراته بقوله: "ومن الإنصاف أن أذكر أنه كان لنا بين كبار رجال *
وكان كل مقصد بريطانيا أن تظفر من ابن سعود بالاعتراف بمعاهدة تعترف
فيها بوجودها الخاص في فلسطين، لأن اعترافه يضمن لها الهدوء والاستقرار فيها،
ويمنح بريطانيا الدولة المنشئة في فلسطين قوة تستطيع أن تضعف قوى المعارضة العربية،
وجاء المفاوضون البريطانيون إلى مقر ابن سعود لعقد المعاهدة الجديدة،
واتخذوا أسلوبا بلفظ ظنوه جائزا على ابن سعود وفيصل، وصاغوا مادة من
مواد المعاهدة تنص على اعتراف ابن سعود بوجود بريطانيا الخاص أو المركز الخاص لها.
وأدرك ابن سعود مقصد المفاوضين البريطانيين، وأبى أن يقبل المساومة على
الحقوق، وإذا كان البريطانيون قد انتزعوا منه حقا من حقوقه وحقوق بلاده وشعبه
في معاهدة سنة ١٩١٥ لسبب من الأسباب فإن من الحق إعادة ما انتزع من الحقوق
إلى صاحبه، وأما فلسطين فالشيء الذي يقبله فيها أن يكون الحق لصاحبه أيا كان،
فإذا كان مطلب بريطانيا من الوجود الخاص أو المركز الخاص حقا في فلسطين حقا
لها فهو يعترف به، أما وذلك ليس بحجة فمن المحال أن يعترف به، ثم إن فلسطين
خاصة بأهلها الشرعيين، وإذا طلب الأمر تفصيلا فالشيء الوحيد الذي

Copyright © King Saud University